لقاء تقويمي لعمليّة اليوم السابع في جامعة القدّيس يوسف

في إطار "عمليّة اليوم السابع" عقدت جامعة القدّيس يوسف لقاء، مساء الجمعة 22 شباط في قاعة محاضرات كليّة العلوم الطبيّة، لتقييم نتائج سنة من العمل التطوعي الذي أبصر النور غداة حرب تموز 2006 ، و للإطلاع على الوضع الحالي للعمليّة.

بداية رحب رئيس الجامعة الأب رينيه شاموسي بالحضور من أساتذة و مدراء و طلاب و أصدقاء للجامعة، كانت لهم مساهماتهم في نشاطات "عمليّة اليوم السابع" ، و توجه إليهم قائلا:" تشكل عمليّة اليوم السابع ثمرة حشد قواكم وسخائكم. فلقد أدركتم أن ما خبرناه بطريقة مأساوية في هذا البلد، يخصّكم. كما أنكم ساعدتمونا على بلورة أهم حدس لدى مؤسسينا، فلا يجدر بالدراسات في جامعة القدّيس يوسف أن تؤدي إلى تدريب مهنيين متفوقين فحسب بل يجب أن تصنع من طلابنا، مواطنين ملتزمين ومدركين للتجارب التي يختبرها سكان لبنان كافة."

و تابع الأب شاموسي متكلما عن اللقاء:" سيتم عرض ما أُنجز في العام 2006–2007، لكن يجب أن تعلموا أننا أمام عرض للتحضيرات. فعمليّة اليوم السابع يجب ان تستمرّ من هنا ومن هناك وفي جميع أنحاء لبنان وبأي شكل من الأشكال. ومن الممكن أن تتغير الخلايا التي تكوّنت وأن تتحوّل، فالمهم هو أن تبقى المكان الذي يلتقي فيه أكبر عدد ممكن من الطلاب والأساتذة والموظفين والقدامى أيضا. ومن الممكن أن تكون الإلتزامات عبارة عن عمل تطوعي أو مؤسساتي من خلال الفروض الفردية الموجهة والدورات التدريبية، فالمهم هو أن تبقى كما من المهم أن يدرك الجميع بأن جامعة القديس يوسف تضع نفسها في خدمة لبنان."

و تبعته السيدة كارمل واكيم، مديرة دائرة الشؤون الإجتماعيّة في الجامعة، التي قدمت عرضا مطولا عن أهم ما تحقق منذ حرب تموز حتى الأن. إذ تحدثت السيدة واكيم عن إستقبال النازحين في عدد من مقرات الجامعة و عن تأمين الطعام و العناية الصحيّة و النشاطات الترفيهيّة للأطفال إلخ. أما عن فترة ما بعد الحرب فقد عرضت السيدة واكيم إنجازات خلايا "عمليّة اليوم السابع"، التي عملت كل حسب إختصاصها في عدد كبير من القرى، أكثرها في منطقتي صور و بنت جبيل، لكن أيضا في الضاحيّة الجنوبيّة، عالية و صولا إلى بعلبك. هكذا أصبح لبنان، خلال سنة، مسرحا لنشاطات منها الإجتماعي و التربوي و السياحي و الصحي و الإعماري و الترفيهي.

أما جيزيلا هيرنانديز هيريرياس، الباحثة المكسيكية التي أتت إلى لبنان لتنجز دراسة عن عمليّة اليوم السابع بعد ان لفتتها فرادة هذا النوع من التعاون بين مؤسسة أكاديميّة و بين محيطها غير المباشر، فقد تحدثت عن الأسباب التي دفعت الشاركين في "عمليّة اليوم السابع" إلى التطوع و إختصرتها بالحس الوطني، المواطنية، التعاضد، الذهاب إلى الأخر في أوقات الشدة و إرادة العمل. كما نقلت هيرنانديز هيريرياس عن المشاركين تطور نظرتهم إلى إحتياجات و شروط حياة الأشخاص الذين صادفوهم، كما اصبحوا أقرب إلى تحسّس عدد كبير من المشاكل الي يعانيها مجتمعهم. و في نهاية اللقاء عرض فيلم و ثائقي قصير عن "عمليّة اليوم السابع" خلال حرب تموز و ما تلاها.